بسم الله الرحمن الرحيم

ﻌﻫﻬﻓ

هل أبوبكر يتعذب في قبره لأن عائشة أقامت عليه النوح ؟

الرد :

لو تصورنا أن القصة المشار إليها ثابتة، فإن الصحابة ليسوا معصومين، ولا يبعد حصول خطأ من أحدهم، ولكن الخطأ لو حصل فإنه مغمور في بحار حسناتهم، ونحن لسنا مكلفين بتتبع عثراتهم

وقد ذكرنا في بعض الفتاوى السابقة أنه ينبغي للمسلم في هذا العصر أن يهتم بإصلاح نفسه وإصلاح مجتمعه وإصلاح عصره، وأن يكف عن الصحابة والسلف، لأنهم أفضوا إلى ما قدموا

ذكر ابن أبي زيد القيرواني ـ رحمه الله ـ في الرسالة في كلامه على العقيدة: أنه لا يذكر أحد من صحابة رسول الله ﷺ إلا بأحسن ذكر، والإمساك عما شجر بينهم، وأنهم أحق الناس أن يتلمس لهم أحسن المخارج ويظن بهم أحسن المذاهب.

وقال الإمام الذهبي: فأما الصحابة رضي الله عنهم، فبساطهم مطوي، وإن جرى ما جرى... إذ على عدالتهم وقبول ما نقلوه العمل، وبه ندين الله تعالى.

وقال الطحاوي ـ رحمه الله ـ في عقيدته المشهورة: ونحب أصحاب رسول الله صلى، ولا نفرط في حب أحد منهم، ولا نتبرأ من أحد منهم، ونبغض من يبغضهم، وبغير الخير يذكرهم، ولا نذكرهم إلا بخير، وحبهم دين وإيمان وإحسان، وبغضهم كفر ونفاق وطغيان.

بالإضافة الى ذلك: منذ متى الرافضة يستدلون بكتبنا ويسيرون على كتبنا ؟؟
حسنا لو فرضنا جدلاً أن هذا الكلام صحيح واستدلال الرافضة صحيح.
هذا يلزمهم أن يقولوا أن النبي ﷺ يتعذب بقبره والعياذ بالله، الآن يأتي رافضي ويقول لما تقول هكذا؟
وأقول له لأنكم تستدلون بحديث في البخاري أن عائشة رضي الله عنها ناحت على النبي ﷺ فما ردكم ؟؟..

الان ننقل لكم أقوال من كتب الرافضة في النهي عن اللطم :

قال: محمد بن علي بن الحسين الملقب عند الشيعة بالصدوق: من ألفاظ رسول الله التي لم يسبق إليها : النياحة من عمل الجاهلية
وسائل الشيعة 915/12، بحار الأنوار 103/82.

ما رواه الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام في حديث المناهي قال : نهى رسول الله عن الرنة عند المصيبة ونهى عن النياحة والاستماع إليها. وسائل الشيعة 915/2. .

عن رسول الله قال: صوتان ملعونان يبغضهما الله أعوال عند مصيبة وصوت عند نعمة، يعني النوح والغناء. مستدرك الوسائل للنوري 144/1، بحار الأنوار 101/82. .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يصلح الصياح على الميت ولا ينبغي، ولكن الناس لا يعرفون.
الكافي 226/3 ، الوافي 88/12، وسائل الشيعة 916/2

في كتاب الإمام علي عليه السلام إلى رفاعة بن شداد وإياك والنوح على الميت ببلد يكون صوت لك به سلطان. مستدرك الوسائل 144/1 .

عن الصادق عليه السلام قال: من ضرب يده عل فخذه عند المصيبة حبط أجره. وسائل الشيعة 914/2

عن أبي عبد الله عليه السلام : لا ينبغي الصياح على الميت ولا تشق الثياب.
الكافي 225/3 ، وسائل الشيعة 916/2 .

قوله ﷺ لفاطمة حين قُتل جعفر بن أبي طالب: لا تدعي بذل ولا ثُكل ولا حزن، وما قلت فقد صدقت من لا يحضره.
الفقيه 112/1، الوافي 88/13، وسائل الشيعة 915/2

الحسين عليه السلام لأخته زينب: يا أختاه أقسمت عليك فأبري قسمي، لا تشقي عليّ جيبا ولا تخمشي عليّ وجها، ولا تدعي عليّ بالويل والثبور إذا هلكت.
مستدرك الوسائل 1 /144.

عن أبا سعيد أن رسول الله لعن النائحة والمستمعة. مستدرك الوسائل 144/1

عن أبي جعفر عليه السلام قال: أشد الجزع الصراخ بالويل والعويل ولطم الوجه والصدر، وجز الشعر من النواصي، ومن أقام النواحة فقد ترك الصبر، وأخذ في غير الطريقة
الكافي 223/3 ، وسائل الشيعة 915/2، بحار الأنوار 82/

عن الإمام الصادق : ولا يقيمن عند قبر ولا يسودن ثوبا ولا ينشرن شعرا
تفسير نور الثقلين 308/5، مستدرك الوسائل 124/1

قول الامام علي عليه السلام : لا تلبسوا السواد فإنه لباس فرعون من لا يحضره.
الفقيه 163/11، وسائل الشيعة287/2

وهذا الشيء القليل من كتب الرافضة فهناك الكثير من الروايات لا يسعني ذكرها

ننتقل لتفنيد الشبهة:

يزعم الرافضة أن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها تعمل بأمر الجاهلية كاللطم، والنياح، والولولة، جزعاً لوفاة النبي ﷺ
ونص الرواية التي أوردوها:
بدأ الرسول ﷺ يردد : (بل الرفيق الأعلى، بل الرفيق الأعلى)، تقول - المراد عائشة – رضي الله عنها - : وهو يردِّدها سقط رأسه على كتفي، ومات النبي ﷺ وشخص بصره إلى

السماء. فمن حمقي وقلة عقلي، أنزلت رأس النبي ﷺ على وسادة، وأخذت أولول وأصرخ وألطم).

وردًا على شبهتهم هذه نقول:

إن رسول الله ﷺ لم يختر أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها من بين نسائه ليقضي عندها تلك السويعات التي بقيت له في الدنيا لحمقها وقلة عقلها، بل اختارها ﷺ وهو يعلم فقهها، وعلمها، بالإضافة إلى حبه لها رضوان الله عليها.

وعن هشام بن عروة بن الزبير عن أبيه رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ لما كان في مرضه جعل يدور في نسائه ويقول: ((أين أنا غداً؟ أين أنا غداً؟)) حرصاً على بيت عائشة، قالت عائشة: فلما كان يومي سكن. رواه البخاري ح 3774
وهنا معنى سكن اي سكت عن القول (أين أنا غداً)

وعن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت : (إن كان رسول الله ﷺ ليتفقد يقول : (أين أنا اليوم ؟ أين أنا غداً ؟) استبطاء ليوم عائشة. قالت : فلما كان يومي قبضه الله بين سحري ونحري) رواه البخاري (1300) ومسلم (4473)
ومعنى سحري : أي : صدري.

وهذا الفضل العظيم الذي خص الله عز وجل به أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها جعل الإمام البخاري يخرّج بعض أحاديث مرض النبي ﷺ ووفاته في باب فضل عائشة رضي الله عنها، وكذلك فعل الإمام مسلم في صحيحه، وهذا من فقههما ودقة فهمهما رحمهما الله. .

وعن هشام عن أبيه قال : (كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة. قالت عائشة : فاجتمع صواحبي إلى أم سلمة، فقلن : يا أم سلمة، والله إن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة، وإنا نريد الخير كما تريد عائشة، فمُري رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأمر الناس أن يهدوا إليه حيث كان، أو حيث ما دار. قالت : فذكرت ذلك أم سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم قالت : فأعرض عني، فلما عاد إليّ ذكرت له ذلك، فأعرض عني، فلما كان الثالثة ذكرت له فقال : (يا أم سلمة، لا تؤذيني في عائشة، فإنه والله ما نزل عليَّ الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها) رواه البخاري 3564

وقد علق الإمام الذهبي على جواب رسول الله ﷺ لأم سلمة بقوله : (وهذا الجواب منه دال على أن فضل عائشة على سائر أمهات المؤمنين بأمر إلهي وراء حبه لها، وأن ذلك الأمر من أسباب حبه لها).

ونضيف إلى ذلك إن حال عائشة رضي الله عنها مع رسول الله ﷺ عند وفاته لم يتصف بالحمق وقلة العقل، بل كان حالها حال الزوجة المؤمنة الصابرة الراضية بقضاء الله سبحانه وتعالى.

عن عائشة (رضي الله عنها) أنّ رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده، فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه طفقت أنفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينفث وأمسح بيد النبي (صلى الله عليه وسلم) عنه (البخاري 4437).

عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهْوَ صَحِيحٌ يَقُولُ : إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ يُحَيَّا أَوْ يُخَيَّرَ . فَلَمَّا اشْتَكَى وَحَضَرَهُ الْقَبْضُ وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِ عَائِشَةَ غُشِيَ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ شَخَصَ بَصَرُهُ نَحْوَ سَقْفِ الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى . فَقُلْتُ : إِذًا لاَ يُجَاوِرُنَا . فَعَرَفْتُ أَنَّهُ حَدِيثُهُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهْوَ صَحِيحٌ. رواه البخاري (4437) ومسلم (2444)

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : (توفي النبي ﷺ في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري ، وكانت إحدانا تعوذه بدعاء إذا مرض فذهبت أعوذه فرفع رأسه إلى السماء وقال : في الرفيق الأعلى . في الرفيق الأعلى . ومَرّ عبد الرحمن بن أبي بكر وفي يده جريدة رطبة فنظر إليه النبي ﷺ فظننت أن له بها حاجة فأخذتها فمضغت رأسها ونفضتها فدفعتها إليه ، فاستن بها كأحسن ما كان مستنا ، ثم ناولنيها فسقطت يده أو سقطت من يده، فجمع الله بين ريقي وريقه في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة) [رواه البخاري في صحيحه] .

و إن عائشة رضي الله عنها لا يخفى عليها أن هذا الأمر من عمل الجاهلية، لحديث عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ (لَيْسَ مِنّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعا بِدَعْوى الْجاهِلِيَّةِ).

وقال عنها ابن كثير رحمه الله : (ومن خصائصها أنها أعلم نساء النبي ﷺ ، بل هي أعلم النساء على الإطلاق).

وهنا نقف أن استدلال وفهم الرافضة بهذا الحديث في صحيح البخاري باطل وقد شهد ببراءة السيدة عائشة رضي الله عنها مِن هذا العمل الذي هو من أعمال الجاهلية، الصحابي الجليل قيس بن عاصم رضي الله عنه وهو يوصي أبناءه عند وفاته حيث قال : (يا بَنِيَّ خذوا عني فإنكم لن تأخذوا عن أحد هو أنصح لكم مني، لا تنوحوا علي، فإن رسول الله ﷺ لم يُنح عليه، وقد سمعت النبي ﷺ ينهى عن النياحة) صححه الألباني رحمه الله [صحيح الأدب المفرد للبخاري] و [صحيح سنن النسائي] .
والشاهد في هذا الحديث هو : قول هذا الصحابي الكريم : إن رسول الله ﷺ لم يُنَحْ عليه.

انتهى..

تم التجميع والترتيب والتنسيق بواسطة

فريق الرد على الشبهات
الخاص بمشروع بلغني الإسلام العالمي

روابط وعناوين مشروع " بلّغني الإسلام العالمي " في مختلف وسائل التواصل الإجتماعي ..

فيسبوك
https://m.facebook.com/IMAI.8

تويتر
https://twitter.com/IMAI__8

انستقرام
http://instagram.com/imai.8

اليوتيوب
https://m.youtube.com/channel/UCeo5-QAICDk4WhHR-oTGrew

التمبلر (tumblr)
http://balleghni.tumblr.com

(pinterest)
https://www.pinterest.com/Imai_8/pins

القوقل بلس

https://plus.google.com/116728735343672759061

قناة بطاقات دعوية بلغني الاسلام
https://telegram.me/balleghni_alislam_cards

قناة الفيديوهات والمقاطع الدعوية
https://telegram.me/balleghni_alislam_tube

تغريدات نصية لبلغني الاسلام
https://telegram.me/balleghni_alislam_Tweets

مكتبة بلغني الإسلام
https://telegram.me/IMAI_8

قناة بلغني الاسلام العالمي
https://telegram.me/balleghni_alislam

حساب الأرشيف لمشروع بلغني الإسلام
https://archive.org/details/@balleghni_alislam_0